

الدرس الخامس

الوعيد الشديد في التعامل بالربا

يتوقع من الطالب بعد نهاية هذا الدرس أن:

- ١- يتقن تلاوة النص القرآني موضوع الدرس.
- ٢- يستخلص الحكم الشرعي للتعامل بالربا.
- ٣- يعلل تحريم الربا في القرآن والسنة.
- ٤- يبيّن وعد الله تعالى لمن يترك الربا ووعيده لمن لا ينتهي.
- ٥- يعتر بتميز نظام الاقتصاد الإسلامي في البدائل التي يطرحها مقابل الربا.
- ٦- يحفظ النص القرآني موضوع الدرس.

المفاهيم والمصطلحات:

الربا، علة التحريم، النظام الاقتصادي.

الوسائل التعليمية:

قرص ممغنط للنص القرآني، جداول إحصائية لبحوث معاصرة حول الربا، مقاطع فيديو من برنامج سؤال أهل الذكر حول الربا ونظام الاقتصاد الإسلامي.

طرائق التدريس:

ينوع بين الطرائق التالية: الاستقصاء و القصة والاستنتاج والاستكشاف، والأداء التمثيلي أو المسرحية، واستقراء النصوص، وتحليل الجداول البيانية، والتعلم الذاتي والتعاوني.

التوجيهات الخاصة بالدرس:

- ١- يمهّد المعلم كمقترح للدرس بأن يعرض على طلابه بعض الجداول البيانية لأفراد بعض المجتمعات التي يشيع فيها التعامل بالربا مثل عدد المستدينين في البنوك الربوية، وأسباب القرض، وقيمة الفوائد مقرونة بالزمن.
- ٢- يمكن للمعلم أن يكلف طلابه بالبحث أو بإجراء بعض المقابلات للأشخاص الذين استفادوا من التعامل الربوي وأثره على الجانب الاقتصادي الفردي.
- ٣- ضرورة التأكيد على حرص المعلم على تلاوة الآيات القرآنية الكريمة واستماع الطلاب إلى قراءتك كأنموذج يحتذى به.

- ٤- يجب ألاّ تدرس عناصر الدرس بمعزل عن شرح الآيات الكريمة بعد تلاوتها بإتقان.
- ٥- يوجّه المعلم طلابه إلى البحث عن الحكمة من تحريم الإسلام للربا وآثاره المدمرة اليوم في الأمة، ومناقشة الشبهات التي تثار حول الحكم الشرعي للربا.
- ٦- يوجّه المعلم طلابه إلى البحث عن المصارف الإسلامية أو البنوك الإسلامية وحقيقتها والمعطيات الشرعية في تعاملاتها.

أهم القيم التي ينبغي أن ينميها ويعمقها في أذهان الطلاب :
اجتناب الربا بجميع أشكاله وصوره، التقوى، الإيمان باليوم الآخر.

الأنشطة البنائية :

نشاط (١):

تعرفت بعض صور الربا في الدرس السابق، ناقش مع زملائك في المجموعة سبب حرمتها.

الهدف من النشاط:

- * أن يوضح الطالب صور الربا وطرقه.
- * أن يربط الطالب الفكرة الكلية بين الدروس في الوحدة.

كيفية التعامل مع النشاط:

يقوم الطالب باسترجاع خبرة التعلم السابقة في وحدة المعاملات وربطها بصور الربا الواردة في الدرس.

حل النشاط:

من صور الربا في الدرس السابق: الوضع والتعجيل ، والبيع والسلف، وصورة أنظري وأزيدك.

نشاط (٢):

تجاوز مع زملائك في مدلول كلمة (الحرب) من قوله تعالى: "فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ".

الهدف من النشاط:

أن يمتلك الطالب مهارة تحليل النص القرآني والبحث عن مدلولاته.

كيفية التعامل مع النشاط:

يستعين الطالب بمراجع التفسير، خاصة الحديثة منها.

حل النشاط:

الحرب تدل على وعيد الله تعالى الشديد لمن لم يترك الربا، ودليل غضب الله تعالى وشدة نقمته وعذابه، وزاد من تهويل الحرب أن رُبِّطت بالله عزوجل ورسوله ﷺ أي أنه لن يفلح من حارب الله ورسوله بل قد خاب وخسر، وما المصائب والبلايا إلا واحدة من تلك الحرب.

المعلم الإلكتروني الشامل

التقويم والأنشطة :

أولاً: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و صوب ما تحته خط إن كان خطأ فيما يلي:

- ١- يجوز التوقيع على معاملة للحصول على قرض لشراء سيارة نسبتها فقط ٢٪. (لا يجوز).
- ٢- الوازع الذي يحمي المسلم من ارتكاب جريمة الربا هو التقوى. (✓).

ثانياً: جلس أفراد أسرتك يتناقشون في كيفية الحصول على بيت للسكنى بدلاً من البيت المستأجر. اختر أحد الحلول التالية، ثم علل سبب اختيارك لهذا الحل:

- أ) الاقتراض من أحد البنوك الربوية شريطة أن تكون نسبة الفائدة قليلة.
- ب) الاقتراض من بعض الأقارب.
- ج) ادخار جزء من الدخل الشهري.
- د) الاقتراض من أحد البنوك الإسلامية بنسبة مالية مرتفعة عند الشراء.

الإجابة:

اختيار الاقتراض من أحد البنوك الإسلامية بنسبة مالية مرتفعة عند الشراء بسبب أنها شراكة بعوض وتكون المعاملة فيها مشروعة.

ملاحظة: يوجه المعلم طلابه عند الإجابة عن هذا السؤال إلى حرية اختيار إحدى الطرق ولكن مع التعليل من قبل الطالب ومع التوجيه من قبل المعلم.

ثالثاً: لماذا عبّر القرآن الكريم عن الذين يتعاملون بالربا بأنهم "يأكلون" الربا، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ ؟

الإجابة:

لأن الأكل هو الغالب الذي يستفيد منه المرابي من أموال الربا.

رابعًا: قال تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا".
وازن بين الربا والبيع.

وجه الموازنة	البيع	الربا
التعريف	مبادلة مال بمال بقصد التملك.	زيادة على رأس المال يدفعها المدين إلى الدائن.
المردود الاقتصادي	<ul style="list-style-type: none"> - الربح يقابله بضاعة. - إعادة تنظيم المال. - زيادة الإنتاج. 	<ul style="list-style-type: none"> - الربح خاص بطرف واحد وهو ربح مؤقت. - يدفع المدين أضعاف رأس المال كلما زادت عدد الأعوام. - تضطرب أموال المرابي في الصعود والهبوط. - قلة الإنتاج.
الحكم الشرعي	حلال	حرام

خامسًا: اكتب في أحد الموضوعات التالية، وذلك بالرجوع إلى مركز مصادر التعلم:

- ١- الأضرار النفسية التي يسببها الربا.
- ٢- ارجع إلى كتاب "فتاوى المعاملات" لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، ولخص منه ٣ فتاوى متعلقة بالربا.
- ٣- حرّم الربا بنصوص القرآن الكريم القطعية، ابحث من المصحف الشريف عن الآيات القرآنية الكريمة التي حرمت الربا ورتبها حسب زمن نزولها.

الإجابة:

- ١- من الأضرار النفسية التي يسببها الربا أنه يولد في الإنسان حب الأثرة والأنانية فتضيع قيم الإخلاص والتضحية والتعاون وحب الآخرين والإيثار.
- ٢- ملاحظة: يوجّه المعلم طلابه إلى البحث عن المرجع ويبيّن لهم كيفية التلخيص، ثم يناقش ما لخصه الطلاب في الحصة.

(٣): قال تعالى:

١- ﴿ وَمَاءٌ آتَيْتُم مِّن رَّبِّ لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءٌ آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ الروم: ٣٩

٢- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ آل عمران: ١٣٠

٣- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ سورة البقرة: ٢٧٨-٢٧٩

المعلم الإلكتروني الشامل